

الدرس 23 DH -كرسي الإمام مالك مادة الفقه المالكي للدكتور

سعيد الكملي

سعيد الكملي

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى اله واصحابه ابي اجمعين. قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن سهيل ابن ابي ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:01](#)

لما قال اذا توضأ العبد المسلم او المؤمن فغسل وجهه خرجت من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينه مع الماء او مع اخر قطري الماء. فاذا غسل يديه خرجت من يديه كل خطيئة بطشتها يداه - [00:00:21](#)
مع الماء او مع اخر قطر الماء حتى يخرج نقيا من الذنوب قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك عن سهيل ابن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة - [00:00:38](#)

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا توضأ العبد المسلم او المؤمن كنا قد شرعنا في الكلام على هذا الحديث في الدرس الماضي وقلت لكم هناك ان قول الراوي في هذا الحديث اذا توضأ العبد المسلم او المؤمن - [00:00:55](#)
او هنا قلنا آ آ هي بالشك من الراوي لانه لا يذكر آ اللفظ النبوي اللفظ النبوي متردد بين المؤمن والمسلم في الراوي يوردهما معا يخرج من العهدة يكون قد ادى اه حينئذ اه اللفظة النبوية قطعاً - [00:01:18](#)

والاسلام والايمان شيء واحد عند جمهور العلماء. وذهب امام الحرمين ابو المعالي الجويني الى ان انهما شيان متغايران لكن لا يتم احدهما الا بالآخر واستدل الجمهور على ان الاسلام والايمان شيء واحد - [00:01:44](#)
بقول الله تعالى فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين. فقالوا وقع التعبير في الاية الاولى بالمؤمنين والتعبير بالاية في الاية الثانية بالمسلمين والمعني واحد فدل على ان الايمان والاسلام شيء - [00:02:10](#)
واحد واستدل امام الحرمين رحمه الله آ بقول الله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولا ان قولوا اسلمنا. واستدل على ذلك ايضا بحديث جبريل المشهور وفيه السؤال عن الايمان وعن - [00:02:30](#)

الاسلام فدل على انهما شيان متغايران. ومما يمكن آ ان يستدل به ايضا لمذهب امام الحرمين قول الله تعالى الذين امنوا باياتنا وكانوا مسلمين. والعطف يقتضي المغايرة بين المعطوف توفي عليه. وذهب بعض العلماء الى ان الخلافة راجع الى اي شيء يطلق - [00:02:52](#)

عليه الايمان الايمان مرة يطلق على مدلول الاسلام يدل الايمان على ما يدل عليه الاسلام. فيطلق الايمان مرة ويراد به العقائد ويراد به الشرائع الاعمال واحيانا يطلق على الاعتقادات فقط - [00:03:22](#)

مما ورد فيه اطلاق الايمان على ما يطلق عليه الاسلام وما رواه الشيخان عن ابن عباس رضي الله عنهما ان انه قال لما اتى وفد عبد القيس الى النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:03:43](#)

عليه وسلم من القوم او من الوفد فقالوا ربعة فقال مرحبا بالقوم او بالوفد غير خزايا ولا نداما فقالوا يا رسول الله انا لا نستطيع ان نأتيك الا في شهر الحرام وبيننا وبينك هذا الحي من كفار مضر - [00:04:03](#)

فاخبرنا بامر فصل نخبر به من وراءنا ندخل به الجنة فامرهم باربع ونهاهم عن اربع. فامرهم بالايمان بالله عز قال صلى الله عليه

وسلم امركم فامرهم بالايمان بالله عز وجل وحده ثم قال هل تدرون ما الايمان بالله عز وجل؟ قالوا الله ورسوله اعلم - [00:04:23](#)
قال ان الايمان بالله عز وجل قال الله ورسوله قال آآ شهادة ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله واقام الصلاة وايتاء الزكاة وان
تعطوا الخمس من المغنم - [00:04:49](#)

فسر رسول الله صلى الله عليه وسلم الايمان في هذا الحديث بالاعمال. وهذا مدلول الاسلام. ويدل على ذلك ايضا ما رواه مسلم في
صحيحه عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الايمان بضع وسبعون او - [00:05:07](#)
وبضع وستون شعبة فافضلها لا اله الا الله وادناها امانة الاذى عن الطريق وهذا ايضا فيه تفسير للايمان بالاعمال وبما يدخل
بالعقائد والشرائع واحيانا يطلق الايمان ويراد به الاعتقاد فقط عمل القلب فقط وهذا هو الذي المدلول الذي اتى به لفظ حديث -
[00:05:27](#)

جبريل قال اخبرني عن الايمان قال ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والقدر خيره وشره. نعم. اذا توضح العبد المسلم
او المؤمن فغسل وجهه خرجت من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينه مع الماء او مع اخر قطر الماء. وقد اخبرتمكم - [00:05:57](#)
آآ ان هذا التحري آآ هذا من آآ من رحمة الله تعالى بهذه الامة ومما سبق في علم الله ان يحوط به رسالته الخاتمة. رسالته التي ختمت
الرسالات. وهذا لان الله تعالى هو الذي - [00:06:17](#)

تولى حفظها انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون. وانما لم يقع مثل هذا في الرسائل التي تقدمت الاسلام. لان اهل الرسائل هم الذين
استحفظوا لم يتولى الله الحفظ لما سبق في علم الله تعالى انه ستأتي الرسالة التي تختتم. اما الرسائل الاخرى فقد - [00:06:37](#)
استحفظ آآ فقد تولى اهلها حفظها فلم يحسنوا الحفظ وآآ قال ربنا آآ بما استحفظوا من كتاب الله وكانوا عليه شهداء بما استحفظوا
هم الذين تحفظه وهذا التحري هذا في قوله هنا مع الماء او مع اخر قطر الماء - [00:06:57](#)

نحن نقطع ان لفظا واحدا هو لفظ رسول الله صلى الله عليه وسلم ولفظ الاخر هو لفظ الراوي. وهذا يحملنا يجرننا الى الكلام على اه
رواية الحديث بالمعنى هل يجوز - [00:07:20](#)

ان يروى الحديث بالمعنى يعني يجوز ان يترك لفظ النبي صلى الله عليه وسلم ويؤتى بلفظ اخر يدل على معناه ما كلام النبي صلى
الله عليه وسلم هذه مسألة اختلف فيها العلماء - [00:07:36](#)

وخلافه فيها على ستة اقوال القول الأول المنع مطلقا من رواية الحديث بالمعنى اما ان تورده باللهو واما ان لا تورده اصلا وهذا القول
آآ مروى عن ابن عمر رضي الله عنهما - [00:07:52](#)

هو قول ابن سيرين وقول ثعلب وابي بكر الرازي الحنفي في غيره من العلماء قالوا لانه لا يأمن ان يغير المعنى وان ظن انه لا يغيره
القول الثاني قول جمهور العلماء الائمة الاربعة والجمهور - [00:08:12](#)

انه تجوز الرواية بالمعنى لمن كان عالما باللغة العربية وتصاريفها ومقاصدها وما يحيل تراكيبها وما يغير معانيها فان كان الراوي بهذه
الصفة جاز له ان يروي بالمعنى والا فلا وهذا قلت لكم قول الائمة اربعة والجمهور - [00:08:33](#)

القول الثالث هو يعني فرع كأنه كأنه فربيع عن القول الثاني تجوز الرواية يجوز يعني يجوز التغيير في الرواية لكن بابدال لفظ
بمرادفه فقط ولا يغير التركيب الان عندما نقول قول الجمهور الجمهور يجوزون تغيير التركيب بشرط ان لا يحال المعنى اذا لم يتغير
المعنى - [00:08:59](#)

جاز وان تغير التركيب وان تغيرت المفردات. لكن هذا القول هو قول الخطيب البغدادي يرى انه يجوز ابدال لفظ بلفظ المرادف له لك
من غير ان تغير التراكيب القول الرابع - [00:09:34](#)

آآ اذا قالوا اذا كان الحديث اه من احاديث العقائد جازت روايته بالمعنى اذا كان الحديث يفيد عقيدة جازت روايته بالمعنى واذا كان
يفيد عملا لم تجوز روايته بالمعنى القول الخامس وهذا القول يريد يعني يورد في كتب الاصول من غير عزم الى قائله - [00:09:53](#)

القول الخامس اذا تجوز الرواية بالمعنى لمن كان يحفظ الحديث ثم نسي اللفظ وتذكر المعنى هذا راو كان يحفظ الحديث
يحفظه يعني يحفظه بلفظه ثم نسي اللهو ولكن المعنى قائم في ذهنه. هذا يجوز له ان يروي المعنى. لماذا؟ قالوا لان هذا لما تحمل لما

والمعنى ثم لما اراد ان يؤدي عجز عن اداء اللهو فيسقط عنه ما عجز عنه ويلزمه ما قدر عليه. اما اذا كان حافظا للفظ فلا يجوز له ان ان يروي بالمعنى لعدم الضرورة للرواية بالمعنى حينئذ - 00:10:54

القول وهذا قول ما وردي القول السادس هو عكس القول الخامس يعني تجوز الرواية بالمعنى لمن اه كان حافظا للفظ واما اذا نسي اللفظ فلا تجوز له الرواية بالمعنى قالوا لانه اذا كان حافظا للفظ متذكرا له - 00:11:13

حينئذ يكون امنا من تبديل المعنى اما اذا كان ناسيا للفظ فحينئذ لا يأمن ان يبدل المعنى الذي هو فرع عن اللفظ وهذه هذا القول قال السيوطي في شرحه على الكوكب الساطع هذا من زيادات يعني هو من زيادة السيوطي ولكن لم يذكر عن اخذه ولا عن زاده - 00:11:34

وطبعا القول قول الجمهور هو الازهر وهو الاصح وهذا في الاحاديث التي لا يتعبد بلفظها اما الاحاديث التي يتعبد بلفظها آا الصلوات على النبي صلى الله عليه وسلم آا اذكار الصلوات آا الاحاديث التي يتعبد بلفظها فهذه لا تجوز - 00:11:55 روايتها بالمعنى اجماعا هذا موضع اجماع بالعلماء وهناك في هذه المسألة اجماع اخر وهو ما نقله الرهوني المغربي المالكي احد كبار علماء المغرب قال اجمع الناس على جواز الترجمة الى غير العربية لضرورة التبليغ للعجم. حديث النبي صلى الله عليه وسلم. والترجمة هذه رواية - 00:12:18

بالمعنى فهذا ايضا موضع اجمع عليه الناس. وفي هذا الذي ذكرت لكم حمل لكل متسرع الى التآني والى التروي في في ذكر احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم وان لا يتجرأ الانسان الا يكون - 00:12:42

هنا في الجرأة على الرواية وهو لا يحفظ اللفظ. اذا كان يحفظ اللفظ هذا لا بأس ولكن اذا كان لا يحفظ كم من الناس الان الذين يقولون قال رسول الله صلى الله عليه وسلم او كما قال النبي صلى الله عليه وسلم وهو لا يعرف - 00:13:01 مصاريف لغة العرب. انتم تسمعون اني قلت لكم ان الجمهور يقولون تجوز الرؤية بناء ولكن لمن كاد تعدم في هذه الصفة في هذا العصر القضية اذن تحتاج الى شيء من يعني من - 00:13:17

من الروية ومن الخشية على النفس كان المتقدم بابن عمر هو ابن مسعود وغيرهم من ائمة المتقدمين كانوا اذا والامام ما لك كانوا اذا شرعوا بالتحديث لا ينفصل من الحديث حتى يكون جبينه يتصبب عرقا - 00:13:31

من شدة الخوف ان يغير ما يخاف من تغييره. وهذا الإمام مالك وهذا الناس الذين كانوا يرتدعون العربية من اعداء امهاتهم يتكلم العربية كما يتكلم احدنا الدارجة. هو عليم بتصاريفها ومقادير ما يحيل معانيها. ومع ذلك - 00:13:50

يكع الى حنا فينا هاد الجرأة ينبغي ان آا يعني نخشى ونشفق على انفسنا نعم فاذا غسل يديه خرجت من يديه كل خطيئة بطشته ما يداه خرجت من يديه كل خطيئة - 00:14:08

بطشتها يداه الضمير التثنية بطشتها على اي شيء يعود لا يمكن ان يعود على يديه اليدين فاعيننا. او بطشتها ضمير مفعول به لا يكون فاعلا مفعولا به ولهذا خطأ الناس رواية يحيى بن يحيى - 00:14:28

رواية حي الليثي هي هادي التي سمعتم خرجت من يده كل خطيئة بطشتها يداه. اكثر رواة الموطأ يروون هذا الحرف بطشت ها يداه بطشتها اي بطشت الخطيئة لان الضمير يعود على الخطيئة ولا يعود على اليدين. ورواية الاكثرين هي الصواب وهذه من اخطاء يحيى بن يحيى الليثي في الرواية - 00:14:49

اه البطش والتناول والاخذ بشدة والمقصود به هنا العمل ما بطشتها يداه كل خطيئة بطشتها يداه عملتا ايه ده؟ قالوا بطش يبطش ويبطش مضارعه آا مكسور العين مضمومها. والكسر افصح من الضم. نعم. اذا توضع العبد المسلم او المؤمن فغسل - 00:15:14

وجهه خرجت من وجهه كل خطيئة نظر اليها بعينه مع الماء او مع اخر قطر الماء. هذا الحديث به نزع طائفة من العلماء طائفة من الحنابلة ومن الحنفية آا الحنفي بعض الحنفية وبعض الحنفية لهم قول - 00:15:42

يقولون ان الماء الذي يستعمل في الوضوء الذي يستعمل لرفع الحدث في وضوء او في غسل. هذا الماء الذي استعمل يكون نجسا

يتنجس يعني لو قدر مثلا ان احدنا توضأ وهذا الماء الذي استعمله سقط في اناء - [00:16:04](#)

هناك الإناء لا يمكن ان يستعمله في شيء لان ذلك الماء المجتمع فيه نجس هم قلت لكم بهذا الحديث نزعوا كيف؟ قالوا لان الذنوب

تخرج مع الماء فتنجسه. وهذا قول في غريب هذا قول غريب. لماذا؟ لان الذنوب - [00:16:26](#)

والخطايا السيئة ليست لها اجرام تغير الماء تقدم لنا ان الماء اذا لم يتغير وصفه من اوصافه الثلاثة فهو على اصله من الطهارة. السيئة

ليست لها اجرام تؤثر في الماء. نعم. وطبعا هذا القول مردود رده - [00:16:54](#)

جماهير العلماء فانه في المذهب عندنا ان الماء المستعمل في رفع حدث هذا مكروه. مكروه اذا وجد غيره وما اذا لم يرد فلا بأس به نعم. قال عبيد الله ابن يحيى رحمه الله وحدثني عن ما لك عن اسحاق بن عبد عن اسحاق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس -

[00:17:16](#)

ابن مالك رضي الله عنه انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت صلاة العصر فالتمس الناس وضوء فلم يجدوه فاوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء في اناء فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الاناء يده ثم امر الناس يتوضأون

منه - [00:17:36](#)

قال انس ورأيت الماء ينبع من تحت اصابعه فتوضأ الناس حتى توضأوا من عند اخرهم قال اعبدوا الله رحمه الله وحدثني عن ما لك

عن اسحاق ابن عبد الله ابن ابي طلحة - [00:17:56](#)

اه من اشياخ التابعين ومن علماء المدنيين آآ وقد تقدمت ترجمته وذكرنا هناك قصة جده آآ ابو طلحة لما مات له ذلك الابن وغسلته

امراته وكفنته الى اخر القصة وكيف ان النبي صلى الله عليه وسلم دعا لهما ان يبارك - [00:18:10](#)

كلاهما في ليلتهما وكيف ان الله تعالى قد قبل دعوة نبيه صلى الله عليه وسلم فولدت المرأة ام طلحة ولدت في تلك حملت في تلك

الليلة وولدت عبد الله الذي هو - [00:18:33](#)

آآ بدوره ولد له تسعة من الولد. كلهم كانوا علماء وروي عنهم واخذ عنهم العلم. وهذا من بركة دعوة رسول الله صلى الله عليه وسلم

واجل ابناء عبد الله بن ابي طلحة اسحاق هذا شيخ الامام مالك رحمة الله على الجميع مات سلف - [00:18:50](#)

اثنين سنة اثنين يعني سنة اثنتين وثلاثين وقيلة سنة ثلاث وثلاثين. نعم. ومئة. ومئة ياك احيانا يترك هذا الذي هو معروف الامام مالك

يروى عنه فاذا قلت سنة ثلاث وثلاثين وسكت - [00:19:10](#)

لا يعني لا ماشي لا يمكن هو يمكن بادمار يعني تفهمون انها سنة ثلاث وثلاثين ولا يمكن ان يتصور انها سنة ثلاث تقولوا راه فلان غلط

ياك تفضل انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت صلاة العصر فالتمس الناس وضوء فلم يجدوه - [00:19:30](#)

رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت صلاة العصر اي حضرت هذه الجملة فيها مبحث نحوي. وحانت صلاة العصر هذه جملة

حالية. جملة حال والحال ان صلاة الحصر قد آآ حانت - [00:19:52](#)

النحة بينهم خلاف. اذا كانت الجملة الحالية اه جملة فعلية فعلها ماض مثل وحانت صلاة العصر هذه جملة فعلية فعلها ماض وهي في

موضع النصب على الحال اذا كان جملة - [00:20:10](#)

فعلها ماض هل يجوز ان اه ان تأتي من غير قد او يشترط اتيان قد قبل الفعل. قد هذا حرف التحقيق يعني هل هل يشترط ان يقال

وقد حانت صلاة العصر - [00:20:29](#)

ام يجوز ان يقال وحانت صلاة العصر؟ البصريون وابن عصفور من متأخري المغاربة وغيرهم يرون انه لا بد من اشتراط قلب لا يمكن

ان تأتي الجملة الفعلية التي فعلها ماض في موضع الحال - [00:20:48](#)

الا وقبل الفعل حرف قد. قالوا واذا لم يكن ظاهرا وجب تقديره. يعني هم يمنعون من آآ آآ من آآ خلوص الجملة الحالية من قد اذا كان

الفعل ماضيا وذهب الاخفش والكوفيون الى ان ذلك لا يشترط وانه يجوز ان تكون الجملة في موضع الحال وفعلها ماضي -

[00:21:08](#)

من غير اه من غير اه من غير قد. واستدلوا على ذلك بانه ورد في الكلام العربي الفصح بل ورد في القرآن العظيم. قال ربنا سبحانه

كيف تكفرون بالله وكنتم امواتا فاحياكم. وكنتم امواتا. هذه جملة حال - [00:21:33](#)

ولا قد فيها وقال ربنا سبحانه آآ ونادى نوح الرب ونادى نوح ابنه وكان في معزلي يا بني اركب معنا ونادى نوح وكان في معزل هذه وكان في معزل جملة حالية وليس فيها قد - [00:21:53](#)

واستدلوا على ذلك ايضا بقول الله تعالى آآ قال ربي انا يكون لي غلام وكانت امرأتي عاقرا؟ هذه وكانت امرأتي عاقرة؟ جملة حالية وليس معها اقل ولذلك قال ابن مالك في شرح التسهيل وزعم قوم ان الفعل الماضي - [00:22:13](#)

آآ لفظا لا يكون حالا وليس قبله قد ظاهرة الا وهي قبله مقدرة قال وهذه دعوة لا دليل عليها. علاش؟ قال لان الاصل عدم التقدير. يعني الان اذا قيل قال الله تعالى كيف تكفرون بالله - [00:22:36](#)

لو كنتم امواتا قالوا هم تقدير وقد كنتم امواتا قلنا لهم الاصل عدم التقدير لا احتياج للتقدير ومما يبين ذلك ان ابن مالك رحمه الله يقول هذه قد اذا قدرنا - [00:22:54](#)

انها لا تزيد معنى لا يفهم بدونها وكنتم امواتا اذا قلت هنا يجب ان تقدر قد فتقول التقدير وقد كنتم امواتا. ما الذي زادته قد من جهة المعنى لم تزد شيئا وقال ابن مالك الاصل في الشيء المحذوف الذي يقدر وجوده انه يفيد معنى - [00:23:09](#)

لا يفهم بعدهم. الان اذا ضربوا لكم مثل لتفهموا هذا الذي يقال. النبي صلى الله عليه وسلم يقول رفع عن امتي الخطأ النسيان رفع عن امة الخطأ والنسيان. هل امة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تخطئ - [00:23:33](#)

يقع من الخطأ ام لا يقع هل يقع منها النسيان او لا يقع يقع ما الدليل على وقوعه المشاهدة الدليل على وقوع المشاهدة طيب اذا لا يمكن ان يفهم هذا الحديث - [00:23:50](#)

على ظاهره لا يمكن لا يمكن ان تفهم ان النبي صلى الله عليه وسلم عندما يقول رفع عن امتي الخطأ ان اماته لا تخطئ اذن لابد من تقدير محذوف اش هاد التقدير؟ رفع عن امتي المؤاخذه بالخطأ - [00:24:06](#)

او رفع عن امتي اثم الخطأ والنسيان مثلا هذا الذي يقوله ابن مالك يقول الشيء المحذوف الذي يقدر وجوده يجب ان يفيد معنى لا يمكن ان يفهم من الكلام اذا لم يوجد هذا المقدر - [00:24:22](#)

وبالنسبة لي قد هنا لا تفيد شيئا زائدا. فلذلك ارجح الاخواني في هذه المسألة قول الكوفيين وانه يجوز اتيانه الجملة الحالية اذا كان فعلها ماضيا من غير اقتران بقدر نعم. عن انس بن مالك رضي الله عنه انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت صلاة - [00:24:38](#)

العصر. انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت صلاة العصر فالتمس الناس وضوءا فلم يجدوه. فاوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء في اناء فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الاناء يده. ثم امر الناس - [00:25:03](#)

فسيئتوضأون منه؟ قال انس فرأيت الماء ينبع من تحت اصابعه فتوضأ الناس حتى توضأوا من عند اخرهم وهذه من من كرامة رب العالمين لرسوله صلى الله عليه وسلم من دلائل نبوته ومن معجزاته التي اكرم الله تعالى - [00:25:23](#)

بها رسوله صلى الله عليه وسلم. وهذه من عجائب الامور التي لم تشاهد لها عند الاولين ولا عند الآخرين ان ان يفور الماء من بين يدي بشر وهو رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولذلك قالوا لما ارادوا المقارنة بين الايات التي اوتيتها الرسل - [00:25:43](#)

قالوا انما اوتيه رسولنا صلى الله عليه وسلم ابغوا في ايات الانبياء في معجزات الانبياء مما اوتيه موسى عليه السلام موسى فجر الله له الماء من الاحجار اضرب بعصاك الحجر فانفجرت من اثنتى عشرة اية فاننجست منه اثنتا عشرة عينا. نعم هذا - [00:26:04](#)

شيء حجر في صحراء ويضرب بعصا جامد يضرب بجامد جاف يضرب بجاف فينتج ذلك ماء يتفجر من حجر هذا لكن مع ذلك كم منا رأى احيانا تكون في في بعض السكك في جبال الأطلس وبينما انت تسير في يعني الجبال من على يمين - [00:26:29](#)

امريكا وشي ملك اذا بك ترى عينا من ما انت تخرج من حجر نرى هذا ولكن لم يسمع قط رجل نبع من بين اصابعه الماء هذا اذى يعني اوغل في الاعجاز آآ - [00:27:00](#)

والله تعالى على كل شيء قدير هذه من علامات قدرة الله تعالى. ولو لم يأتنا هذه الامور بالاحاديث الصحيحة والاسانيد الصحيحة

لكان العقل يعني صباحك مفور الما يفور. ماشي من الليل يعني عجيب جدا. قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن ما لك عن نعيم - [00:27:20](#)

ابن عبد الله المدني المجرم انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول من توضع فاحسن وضوءه ثم خرج عامدا الى الصلاة فانه في صلاة ما دام يعمد الى الصلاة وانه يكتب له باحدى خطوته حسنة ويمحى عنه بالآخرى سيئة. فاذا سمع احدكم - [00:27:40](#)
لإقامة فلا يسعى فإن اعظمكم اجرا ابعدهم دارا. قالوا لما يا ابا هريرة؟ قال من كثرة الخطأ من اجل كثرة الخطي قال عبيد الله رحمه الله حدثني عن مالك عن نعيم ابن عبد الله - [00:28:00](#)

المدني المجرم مولى عمر ابن الخطاب من سادات التابعين ومن علماء المدينة ومن حفاظهم ولقب بالمجرم المجرم هو الذي يطيب يبخر انه كان في رمضان اذا دخل عمر بن الخطاب المسجد كان يحمل امامه المجرم يبخر به المسجد فلقب بي - [00:28:20](#)
المجرم نعم وهو من اخص اه يعني اخص اصحاب ابي هريرة به لازم ابا هريرة طيلة عشرين سنة ومات رحمه الله سنة عشرين ومئة وقيل سنة احدى وعشرين عام - [00:28:48](#)

انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول من توضع فاحسن وضوءه ثم خرج عامدا الى الصلاة فانه في صلاة ما دام يعمد الى الصلاة ان توضع فاحسن وضوءه ثم خرج عامدا الى الصلاة خرج قاصدا الى الصلاة لم يخرج من بيته الا الصلاة. فهو في صلاة - [00:29:07](#)
له اجر المصلي قبل ان يتلبس بالصلاة طبعا هذا قول ابي هريرة. ابو هريرة لم يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم. والترتيب الاجور على هذه مسألة لا يمكن ان يفعلها ابو هريرة - [00:29:29](#)
لأن هادي مسألة توقيفية هادي مسألة غيب ان انك اذا فعلت هذا الفعل اجرت عليه بهذا الاجر هذا لا يمكن ان يعرفه لا ابو هريرة ولا غيره. فهذا من امثلة - [00:29:48](#)

الموقوف لفظا المرفوع حكما لان مثلها لان مثل هذا لا يقال من جهة الرأي. نعم. وانه يكتب له باحدى خطوته حسنة ويمحى عنه بالآخرى سيئة. فاذا سمع احدكم الإقامة فلا يسعى. فاذا سمع احدكم الإقامة - [00:30:01](#)
فلا يسعى. السعي هو المشي. سواء سواء اكان سريعا ام غير سريع. السعي هو المشي قال ربنا سبحانه فلما بلغ معه السعي اي المشي. يا ايها الذين امنوا اذا نودي للصلاة من يوم الجمعة فاسعوا الى ذكر الله امشوا - [00:30:24](#)
والمقصود به هنا في هذا الحديث المشي بسرعة واذا سمع احدكم اقامته فلا يسعى اي لا يمضي بسرعة بحيث يخرج عن حد المشي وليمشوا عليه السكينة عليه الوقار وهذا لماذا كره له ان ان يسرع الى الصلاة - [00:30:47](#)
لما في ذلك من الخروج عن الوقار الذي ينبغي ان يتحلى به المقبل على الصلاة. وسيأتينا في هذا الكتاب المبارك ان شاء تاء الله قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا نودي للصلاة اذا ثوب بالصلاة فأتوها - [00:31:10](#)
فلا تأتوها وانتم تسعون واتوها وعليكم السكينة والوقار فما ادركتم فصلوا وما فاتكم فاتموه. فان احدكم في صلاة ما دام لا يعمدوا الى الصلاة لاي شيء تجري وهذا شيء مع الاسف نرى الناس يفعلونه ينبغي ان يتأدبوا بهذا الادب النبوي. يدخل المسجد ويرى الامام راكعا - [00:31:28](#)

ماشي دابا غير ويركع هذا كله مما لا ينبغي ان انت في صلاة ماشي غير لما دخلتي من الجامع لما خرجت من بيتك انت في صلاة فهذا ادب نبوي ينبغي ان يتحلى به والاجر لا يفوتك. نعم. فاذا سمع احدكم الإقامة فلا يسعى فان اعظمكم - [00:31:53](#)
اجرا ابعدهم داره. قالوا لما يا ابا هريرة؟ قال من اجل كثرة الخطي. نعم لانه اذا كانت خطوة ارتفعوا درجة خطوة تحط عنه سيئة كلما كثرت خطاه كلما كثرت السيئة التي حطت وكثرت الدرجات التي - [00:32:18](#)

وفي عهد. نعم. قال عبيد الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن مالك عن يحيى بن سعيد انه سمع سعيد بن المسيب يسأل عن الوضوء من الغائط بالماء فقال سعيد انما ذلك وضوء النساء. سعيد بن المسيب بن حزم بن وهم المخزون - [00:32:37](#)
القرشي المدني سيد التابعين في زمانه اه تقدمت ترجمته وذكرنا هناك طرفا من اخباره اه وانه كان في خلقه اه غلظ وقساوة اه ومن مذاهبه التي اشتهر بها انه كان اذا صنع فيه يعني اذا اساء اليه بشر - [00:32:57](#)

لم يرد الاساءة لمثلها ولكن لا يسامحه ابدا حتى يلقاه باساءته امام الله كان مذهب لا يرد الاساءة ولكن لا يسامح ابدا حتى يتلاقوا عند الله وقد قلت لكم ان هذه هذه الحزونة التي كانت في خلق هذه هذا العسر الذي كان فيه - [00:33:23](#)
من اثار رد بركة تسمية النبي صلى الله عليه وسلم لجده. انتم تعرفون قد حدثتكم ان البخاري يرى اخرج في صحيحه ايه؟ عن وهبي عن المسيم بن حزم وهو ابوه سعيد ابن المسيب قال ان اباه اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما اسمك؟ قال حزن -

[00:33:47](#)

فقال بل انت سهل. بغا يبذل ليه النبي صلى الله عليه وسلم اياه وكانت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم احيانا يغير اسماء من كان في اسمائهم شيء فقال انت سهل الحزن هو الصعب اه والسهل فقال هناك لا اغير اسما سمانيه ابي - [00:34:10](#)
ابا سمانى حزن فقال سعيد فما زالت الحزونة فيما بعد هو دابا الآن الطبقة الثالثة يعني قال ما زال زالت الحزونة فيما بعد والله اعلم امتى سالات على كل حال هذا ما قال سعيد. وكان سعيد رحمه الله من سادات اهل المدينة ومن كبار علمائهم وكانت له - [00:34:29](#)
همة عجيبة في العلم قال كنت اسير الليالي والايام في الحديث الواحد حديث واحد يسير له الليالي والايام وهذا ايضا تدخلونه فيما آآ في الاسباب التي هيأها الله لحفظ هذا هذا الدين لو - [00:34:49](#)

كان سعيد معقاز شحال مشيت ودرت لحديث الله يهنيه داك الحديد را كاينة احاديث كثيرة كان عابدا كان من عباد المدينة ذكر انه لم تفتته الصلاة في الجماعة مدة اربعين سنة. ذكرنا طرف من اخباره لكن آآ هناك قصة طرفة تذكر في ترجمتهما آآ اطلعناكم عليها - [00:35:05](#)

قصة تزويج ابنته آآ ابنته بلغ انتم تعلمون ان سعيد بن المسيب كان مزورا عن بني مروان كان بينهم شيء لا بل اعطيتهم ولا يأتي مجالسهم على كل حال فبلغه ان ان الخليفة يريد ان يزوج ابنه احد ابنائه - [00:35:31](#)
لابنة سعيد ابن المسيب فاراد ان يعجل بتزويجها قبل ان يأتي من يخطبها لابنته الخليفة باش تا الى جا قاليه راه تجوجات هادي فقال يحكي ابن ابي وداعة قال كنت آآ اجلس عند سعيد بن سيد - [00:35:54](#)
غبت عنه اياما فلما جئت قال اين كنت قلت توفيت اهلي فاشتغلت بها قال فهل استحدثت اهلا؟ قال يرحمك الله ومن يزوجني ولا املك الا درهمين او ثلاثة قال انا خصو قال انا - [00:36:14](#)

قلت وتفعل؟ قال نعم. فحمد الله وصلى على النبي صلى الله عليه وسلم وزوجني على الدرهمين. في بلاصة قال ثم استمر المجلس فقال فرجعت الى البيت صليت المغرب ثم رجعت الى البيت وكنت صائما وحدي فقربت القصعة يعني باش يفطر وكان فيها خبز وزيت هذا هو لي كاين - [00:36:42](#)

قال فإذا بالباب يطرق فقلت من قال سعيد قلت ففكرت في كل من اسمه سعيد اعرفه الا سعيد بن المسيب لانه لم يرى مدة اربعين سنة الا بين بيته والمسجد - [00:37:07](#)

فما تصور انه سعيد بالجنين البيت فلما فتحت اذا سعد ابن المسيب امام الباب فلما رآه ابن ابي وداعة قال فلما رأيته ظننت انه قد بدا له. يعني بدا له بحالا رجع في كلامه ما بقاش بغا يزوجني بنته - [00:37:25](#)

فقلت له خيرا يا ابا محمد هلا ارسلت الينا فنأتيك فقال له سعيد ابن المسيب بل انت احق ان تؤتى انك كنت رجل عزبا فتزوجت فكرهت ان تبنت وليست زوجتك معك - [00:37:40](#)

وهذه زوجتك. قال فاذا ابنته قائمة في خلفه في طوله وراعه. قال فدفعها سعيد وادخلها ورد الباب قال فسقطت المرأة من الحياء اشتروا قال فعملت الى القصعة خبأتها في ولا بنت مجوجة دخل على الخبز والزيت القضية يعني الناس - [00:37:56](#)
الناس في جميع اطوارهم لكن آآ قال وحاصرت الجيران سعيد المسيب عندي وانا ما عندي والو الجيران بالحجر قالوا ما شأنك؟ قال ابنة سعيد بن المسيب عندي. قال فذهبوا الى امي فأخبروها فأنت فقالت وجهي من وجهك حرام - [00:38:23](#)

ان مسستها قبل ان اجهزها ثلاثة ايام المهم تبقى تدير ليها تلت ايام الله اعلم فلم يرها ابن ابي وداعة ثلاثة ايام ثم دخل بها قال فإذا هي اجمل الناس - [00:38:44](#)

واعلم الناس وارعاهم لحق الزوج فمكث شهرا لا يأتي مجلس سعيد المسيد احترموا الفقه ان البكر تمكث معها سبعة ايام سبعة
وتسيب ثلاث ايام هو قال فمكثت معها شهرا لا اتي مجلس السعي ثم اتيته - [00:38:59](#)
قال افما كلمني ولا كلمته حتى انفض المجلس. فلما تفرق الناس التفت سعيد الي وقال كيف حال ذلك كالا انسان قلت بخير يا ابا محمد
على ما يحب الصديق ويكره العدو. فقال سعيد ان رابك شيء في العصا - [00:39:27](#)
هذه لا تطمع ان يقولها لكم اباء من تتزوجون بناتهم ومات سعيد رحم الله سنة اربع نعم سعيد ايضا كان من اعلم الناس بحديث ابي
هريرة لانه كان زوج ابنته. نعم. قال عبود الله بن يحيى رحمه الله وحدثني عن - [00:39:47](#)
مالك عن يحيى بن سعيد انه سمع سعيد بن المسيب يسأل عن الوضوء من الغائط بالماء فقال سعيد انما ذلك وضوء النساء تسأل عن
الوضوء من الغاية بالماء اقصد يسأل عن الاستنجاء بالماء. فقال سعيد انما ذلك وضوء النساء - [00:40:12](#)
هذا المسألة قد تقدمت لنا ذكرت لكم ان المشهورة انه كان يحكى ان المهاجرين كانوا لا يستعملون الماء وانما كانوا يستعملون
يستجمرمون بالحجارة وقد روى ابن ابي شيبه عن حذيفة ابن اليمان انه سئل عن الاستنجاء بالماء فقال اذا لا تزال يدي في نتن -
[00:40:29](#)
وانكر الاستنجاء بالماء عبد الله بن الزبير لكن آآ بل قال عطاء ان غسل الدبر محدث والمسألة ليست كما قال عطاء رحمه الله انه لا
خلاف بين العلماء ان قول الله تعالى فيه رجال يحبون ان يتطهروا والله يحب المتطهرين - [00:40:53](#)
انها نزلت في اهل قباء لانهم كانوا يستنجون بالماء. وقد روى احمد والترمذي والنسائي وابو داود عن عائشة رضي الله عنها انها
قالت اه للنساء من ازواجهن يغسل عنهن اثر الخلاء والبول بالماء فانا نستحيي ان ننهيهم عن ذلك وان رسول - [00:41:12](#)
الله صلى الله عليه وسلم كان يفعلهم وروى الشيخان عن انس بن مالك رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأتي
الخلاء قال فاحمل انا وغلام - [00:41:32](#)
النحو اداوة من ماء وعنزة فيستنحي بالماء. وقد اجمع العلماء بعد ذلك على ان الماء اطيب واطهر ولا سيما اذا جمع بين غسل ومسح
على ان كلام سعيد ابن المسيب له يمكن ان يفهم على وجه اخر - [00:41:42](#)
يفهم على انه الذي يجب ان يستعمل الماء هم النساء يعني سئل عن الوضوء لا عن الاستعمال لكن عن وجوب استعمال الماء عن
وجوب الاستنجاء بالماء فقال انما ذلك وضوء النساء يعني ذلك لا يجزئ ذلك لا يجب الا على النساء اما الرجال فانه يجوز ان -
[00:42:06](#)
تعمل الماء ويجوز ان يستعملوا آآ الحجارة او غيرها مما يزيل النجاسة. اما النساء فالمرأة لا اه يعني الفقهاء يذكرون بعض الاحداث
التي لا يطهرها الا الماء وهذه الاحداث يجمعها قول بشار وعينوا للماء في منيين او حيض نون فاس او مذي او بول انثى او خصي او
- [00:42:30](#)
منتشرا عن مخرجه ان كثر لي نبقى فقط فيما ذكره سعيد بول المرأة اكرمكم الله هذا لا يطهره الا الماء. وهو قول بشار وعينوا للماء
في منه او حد او نفاس او مذي او بول انثى - [00:43:00](#)
والعلة في ذلك ان بول الانثى ينتشر هذا الذي ينتشر لا يطهره الى الماء فيمكن ان يحمل كلام سعيد على هذا النحو ان كان يقصد هذا
فهو ما سمعتم وان كان يقصد الاول انه انكار فهذا كان مذهب بعض العلماء وانعقد الاجماع على خلافه بعد ذلك - [00:43:16](#)
ونكتفي بهذا الى حلقة قادمة ان شاء الله. سبحانه اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك والحمد لله رب
العالمين - [00:43:36](#)